بهدف التأهل إلى نصف نهائي العرب

سرعة الأداء سلاح منتخبنا الوطني لقهر الفراعنة

□ بغداد / يوسف فعل

يخوض منتخبنا الوطني لكرة القدم اليوم الاربعاء مباراته الثانية امام نظيره المصري في بطولة كأس العرب التاسعة المقامة حالياً في السعودية لغاية الرابع من تموز.

ويسعى الجهاز الفني لمنتخبنا بقيادة زيكو الى ظهور اللاعبين بالمستوى الفني المميز الذي يؤهلهم للفوز وتصدر المجموعة برصيد ٦ نقاط، ويتطلب من زيكو لانتزاع الفوز ايجاد الحلول التكتيكية المناسبة للهفوات الفنية والخططية ارتكبها اللاعبون في مباراة لبنان التي انتهت بفوز منتخبنا بهدف دون مقابل من خلال انتهاج طريقة اللعب التي تتناسب مع قدرات اللاعبين المهارية والذهنية ومنها ضرورة اشراك لاعبين يمتازون بالسرعة للتخلص من حالة البطء في نقل الكرة والانتقال من الدفاع الى الهجوم ،لان مدرب الفراعنة الاولمبي هاني رمزي ينتهج اللعب بطريقة متوازنة بين الدفاع والهجوم ونقل الكرات البنية القصيرة ثم القيام بالهجوم المنظّم لامتلاك لاعبيه المهارات الفردية العالية ، ويتوقع ان يشهد منتصف الميدان حواراً تكتيكياً بين طموح زيكو للفوز وسعى هاني رمزي لانتهاج الهجوم المضاد.

الارتكاز الدفاعي

يعلّق زيكو آمالاً كبيراً على قدرات لاعبي الوسط فريد مجيد وابراهيم كامل وكرار جاسم ومصطفى كريم وعلاء عبد الزهرة بفرض ايقاعه الخططي بشقيه الدفاعي والهجومي لامتلاكهم المهارات الفردية العالية والقدرة البدنية التي تمكنهم من أداء الواجبات المركبة ، لكن توظيف زيكو لمؤهلات اللاعبين لم يكن موفقاً لكي تكون السيطرة الميدانية لصالح منتخبنا وقيادة الهجمات بحرية من دون صعوبات فنية ،لأن المشكلة التي يعاني منها لاعبو الوسط تتمثل بالبطء بعملية التحضير للهجوم وغياب المساندة الامامية والهجومية وتشابة الادوار في أسلوب أداء اللاعبين فريد مجيد وابراهيم كامل وعدم امكانية الاخير القيام بدور صانع الالعاب الذي باستطاعته امداد زملائه بالكرات السهلة لمواجهة المرمى المصري او يستطيع اكتشاف مواطن الخلل في دفاع المنافس وافتقاره الى سرعة الانتقال للهجوم ، وعلى إثرها لابد من المدرب زيكو التفكير باشراك لاعب محوري يمتلك المهارات العالية والذكاء الميداني الخصب للمساهمة بإخطار مرمى المنتخب المصري ،ومن المشاكل الفنية في الثلث الوسطي عدم الاستمثار الصحيح لأطراف الملعب ويعود ذلك الى الاحتفاظ الزائد بالكرة للاعبي المحور فريد مجيد وكرار جاسم وابراهيم كامل والإكثار من عملية التمرير العرضي ، وكذلك عدم اشراك زيكو اللاعبين الذين يمتاوزن بالسرعة في الصعود الى الامام والرجوع الى سد الثغرات في منتصف الميدان وفي عملية التحدي الفردي ١×١ والقيام بعملية الربط الهجومي مع لاعبي الدفاع مهدي كريم او حسام كاظم.

ارتكاب الأخطاء

وفق تلك المعطيات الفنية فانه من الصعب اختراق الدفاع المصري الذي يمتاز بالتماسك والتنظيم الجيد في العمق والقدرة على التحضير للهجوم من الخلف، ومنتخبنا باستطاعته ارباك الدفاع المصري متى ما تخلص من الأداء النمطي البعيد عن المباغتة وتنوع بناء الهجمات، ولابد للجهاز الفني الإيعاز الى اللاعبين بتمرير الكرات الامامية لتوسيع المساحات الهجومية من خلال تحرك كرار جاسم وعلاء عبد الزهرة ومصطفى كريم بإسناد خلفي من ابراهيم كامل وفريد مجيد وصعود مهدي كريم او حسام كاظم من الاطراف لتتغير طريقة اللعب الى ٣-٤-٣ حسب مكان الكرة وتقارب الخطوط ومع القيام بالضغط الأمامي على المدافعين لإجبار مدافعي مصر على ارتكاب الأخطاء وصعوبة ايقاف خطورة لاعبي منتخبنا.

علاء عبد الزهرة يتخطى مدافع لبنان

استثمار الفراغات

يُجيد رباعي الدفاع سلام شاكر واحمد ابراهيم وحسام كاظم ومهدي كريم اداء الواجبات الدفاعية بعمل التغطية المناسبة وتوفير العمق الدفاعي وقطع الكرات ومراقبة المهاجمين بدقة لامتلاكهم المؤهلات الفنية والبدنية ، لكن تلك الأدوار الدفاعية بحاجة للتنظيم في حالة امتلاك المنافس الكرة في الجانب او عند صعود احد المدافعين للمشاركة في الطلعات الهجومية حيث يسود عدم التمركز الصحيح للمدافعين ما يشكل خطورة كبيرة على مرمى الحارس نور صبري الذي قدّم مباراة كبيرة امام لبنان لامتلاك المنتخب المصري لاعبين على مستوى عالٍ من المهارات الفنية في وسط الميدان باستطاعتهم استثمار الفراغات في الدفاع بسرعة ، والحد من تلك الحالة لابد من ان يكون هناك تناسق وتناغم بين مهدي كريم وحسام كاظم في عملية الصعود وتوفير العمق الدفاعي مع ضرورة تمركز فريد مجيد في منتصف الملعب لقطع الكرات ، وتأتي هذه الخطوة لتأمين المناطق الخلفية وعمل الزيادة العديدة في الثلث الدفاعي.

النزعة الهجومية

بسبب غياب النزعة الهجومية عن أداء منتخبنا يتطلب من زيكو التفكير بجدية بإضافة مهاجم ثانٍ الى جانب علي صلاح او حمادي احمد لتشكيل خطورة فاعلة على الدفاع المصري ،لأن التمسك بفكرة اللعب بمهاجم واحد بحاجة الى اعادة نظر، ولابد من اضفاء المسحة الهجومية في طبيعة أداء اللاعبين كرار جاسم وعلاء عبد الزهرة ومصطفى كريم أثناء حيازة الكرة من خلال التحرك بسرعة للقيام بدور المهاجم المساند او اللاعب القادم من الخلف لإرباك الدفاع المصري ، لذلك فان هجوم منتخبنا الوطني بحاجة ماسة الى اللعب بهدوء من دون تسرّع وبتركيز عالٍ لاختراق دفاع الفراعنة وإحراز الأهداف وكسب نقاط الفوز.

نجوم في الذاكرة

الحلقة 133

رياض عبد العباس.. تألّق في مونديال الطائف.. والحصار ظلمه كثيراً

رياض عبد العباس

(نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١٣٣ مسيرة لاعب فريقي الشرطة والرشيد والمنتخبات الوطنية السابق رياض عبد العباس الذي وُلد عام ١٩٦٨ وخاض قرابة (٥) مباريات دولية وهو اليوم يعمل مديراً إدارياً لمنتخبنا الوطني، حيث سيجد فيها القارئ العديد من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

أتمنى ألا أكون مخطئاً إذا قلت أن اللاعب رياض عبد العباس يكاد من اللاعبين العراقيين القلائل الذين تدرّجوا بشكل صحيح جداً، حيث منذ نعومة أظفاره انضم إلى فريق أشبال الشرطة في موسم ٨٠ . ١٩٨١ وقد أسهم في ذلك الموسم بحصول فريقه على لقب بطولة العراق للناشئين وبعد ذلك تم ترحيله إلى شباب نادي الشرطة، وفي عام ١٩٨٣ تم اختياره إلى صفوف منتخب الناشئين الذي خاض مباريات ودية عدة في دولة الإمارات المتحدة، وفي عام ١٩٨٤ حصلت نقطة تحول كبيرة في مسيرته الرياضية عندما اختاره المدرب عامر جميل إلى صفوف منتخب الناشئين الذي شارك في تصفيات آسيا التي جرت في الدوحة وكان فيها من اللاعبين المتألقين الذين لفتوا أنظار المدربين والنقاد والجمهور وفي العام ذاته شارك في نهائيات آسيا للناشئين التي جرت أيضاً في الدوحة.

ونظراً للمستوى الجيد الذي قدمه رياض عبد العباس مع منتخب الناشئين فقد تم ضمه إلى صفوف الخط الأول لفريق الشرطة برغم أنه ما زال صغير السنّ وقد خاض أول مباراة رسمية له في دوري الكبار مع الشرطة ضد فريق الأمانة "بغداد حالياً" في موسم ٨٤ /١٩٨٥ وقد كانت مباراة الشرطة والزوراء في ذلك الموسم قد فتحت الآفاق الكبيرة أمام رياض عبد العباس، حيث قدم في هذه المباراة صورة طيبة جداً وتمكن من تسجيل أحد الأهداف الثلاثة لفريقه الذي خرج فائزاً بثلاثة أهداف مقابل هدف ، وبعد هذه المباراة اختاره المدرب واثق ناجي لصفوف منتخب الشباب الذي شارك في بطولة الوحدات الأردنية التي أحرزها منتخبنا الشبابي وقدم فيها رياض وزملاؤه مستوى جيداً وبعد ذلك شارك مع المنتخب المذكور في بطولة كأس فلسطين الثانية التي جرت في الجزائر والتي أحرز فيها منتخبنا المركز الثالث تحت إشراف المدرب أنور جسام.

وفي عام ١٩٨٦ شارك مع منتخب الشباب في تصفيات بطولة شباب آسيا التي جرت في بغداد، لكن هذه المشاركة لم تكن مثمرة حيث خرج منتخبنا من هذه التصفيات التي تأهل عنها المنتخب البحريني.

وفي نهاية عام١٩٨٦ انضم رياض عبد العباس إلى فريق الرشيد مع زميليه سعد قيس ويونس عبد علي، ليبدأ صفحة جديدة من الإنجازات الكبيرة مع هذا الفريق ومن أبرز هذه الإنجازات الفوز ببطولة الدوري لموسمين وبطولة الكأس لثلاثة مواسم، فضلاً عن إحراز بطولة الأندية العربية لمرتين في تونس والسعودية، كما أسهم في فوز نادي الرشيد بالمركز الثاني ببطولة الأندية الآسيوية عام ١٩٨٩.

وفي عام ١٩٨٨ كان رياض عبد العباس مع منتخب الشباب الذي شارك في تصفيات كأس آسيا للشباب التي جرت في المالديف وتصدرها منتخبنا الشبابي بجدارة كبيرة جداً تحت إشراف المدرب جمال صالح.

وفي العام نفسه كان رياض عبد العباس من بين اللاعبين المميزين الذين أسهموا في فوز منتخبنا الشبابي ببطولة شباب آسيا التي جرت في الدوحة لكن هذه المرة تحت إشراف المدرب أنور جسام، وفي العام ذاته اختاره شيخ المدربين الراحل عمو بابا إلى صفوف المنتخب الوطني الذي توجه إلى ماليزيا للمشاركة في بطولة أمم آسيا، إلا أن تغييرات معينة حصلت في القرعة جعلت منتخبنا الوطني ينسحب من تلك البطولة.

التألق في عام ١٩٨٩

شارك منتخبنا الشبابي في بطولة كأس العالم للشباب التي جرت في مدينة الطائف السعودية ويومها قدم لاعبونا صورة رائعة جداً ما زالت تعد الصورة الأجمل في مسيرة منتخباتنا الشبابية وكان رياض عبد العباس واحداً من أبرز اللاعبين الذين أسهموا في رسم تلك الصورة الجميلة التي ما زالت خالدة في الأذهان لغاية الآن حيث تمكن منتخبنا الشبابي الذي قاده المدرب أنور جسام من تحقيق الفوز وبجدارة متناهية على ثلاثة منتخبات عالمية وهي: الدنمارك وإسبانيا والأرجنتين، إلا أنه باغت الجميع وخرج خاسراً في دور الثانية أمام المنتخب الأمريكي (١ . ٢) وقد كان رياض عبد العباس متألقاً في هذه البطولة.

في العام نفسه ونظراً لقيام الاتحاد العراقي لكرة القدم بإبعاد اللاعبين الذين تجاوزت أعمارهم "٢٨" عاماً بسبب خروج منتخبنا الوطني من تصفيات كأس العالم بعد التعادل أمام المنتخب القطري "٢ . ٢" في ملعب الشعب الدولي، حيث قرر الاتحاد إسناد مهمة تدريب المنتخب الوطني إلى مدرب منتخب الشباب أنور جسام الذي اختار معظم لاعبي منتخب الشباب إلى صفوف المنتخب الوطني وكان رياض عبد العباس من بين اللاعبين الذين وقع عليهم اختيار جسام حيث شارك هذا المنتخب في بطولة الصداقة والسلام التي جرت في الكويت وقد لعب رياض عبد العباس في مباراة العراق واليمن التي انتهت بفوز عراقي كبير بستة أهداف مقابل هدفين حيث تمكن منتخبنا من إحراز البطولة لتكون بداية جيدة لرياض عبد العباس مع المنتخب الوطني.

وفي عام ١٩٩٠ شارك رياض عبد العباس مع منتخبنا الوطني في خليجي "١٠" التي جرت في الكويت وانسحب منها منتخبنا بعد أن خاض ثلاث مباريات فقط ، وفي العام ذاته وبعد حلّ نادي الرشيد عاد رياض عبد العباس مجدداً إلى صفوف فريقه السابق الشرطة ليبدأ معه رحلة جديدة حاول من خلالها إسعاد جمهور الفريق بعد أن أصبح واحداً من أبرز نجومه الكبار إلى جانب سعد قيس ويونس عبد علي وبقي مع هذا الفريق حتى عام ١٩٩٤ ليتوجه إلى الاحتراف في الملاعب القطرية ثم توجه بعد ذلك للاحتراف في الملاعب الماليزية ومن ثم عاد إلى صفوف فريق الشرطة وأسهم في فوزه ببطولة الدوري لموسم ٩٧ . ١٩٩٨ وبقي مع هذا الفريق حتى اعتزاله اللعب مطلع القرن الحالي.

أعز مبارياته

خاض رياض عبد العباس العديد من المباريات الجميلة ومن بين هذه المباريات مباراة منتخب الناشئين ضد منتخب تايلاند في بطولة آسيا للناشئين عام ١٩٨٤، حيث أطلقت عليه الصحافة القطرية بعد هذه المباراة لقب "اللاعب الجوكر"، ويعتز بمباراة الزوراء والشرطة في موسم ٨٤ . ١٩٨٥ التي انتهت بفوز فريقه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، كما يعتز بجميع مباريات منتخب الشباب في مونديال الشباب عام ١٩٨٩.

أجمل أهدافه

هدفه الجميل الذي سجله لنادي الرشيد في مرمى النفط من تسديدة بعيدة جداً هزّت الشباك بقوة.

مميزاته

يمتلك اللاعب رياض عبد العباس الكثير من المميزات منها اللياقة البدنية العالية والمراوغة والقدرة على صناعة الأهداف وتسجيلها، حيث يُعد وجوده في أي فريق إضافة مهمة جداً له، إلا أنه لولا ظروف الحصار الذي تعرضت له الكرة العراقية عام ١٩٩٠ والذي أدى إلى تحجيم مشاركات الكرة العراقية في البطولات الخارجية لكان لرياض عبد العباس شأن آخر.

أبرز المدربين

محمد طبرة، عبد كاظم، دوكلص عزيز، واثق ناجي، أنور جسام، عمو بابا، حازم جسام، عادل يوسف، عبد الإله عبد الحميد، باسم قاسم وأحمد راضي.

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأتهم الجماهير بالخلود الطويل في ذاكرتهم الرياضية.

(المدى) تحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات الوطنية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي